بقاء مطلق العرض لكنه مسلك خاص للاشعري قوله يكون
حادثا بالضرورة اذ القصد الى ايجاد الوجود ممتنع بديهة
فاعترض عليه بجواز ان يكون تقدم القصد الكامل على
كتقدم الايجاد على الوجود في انه بحسب الذات لا الزمان
فيجوز مقارنته للموجود زمانا والحق هو القصد
الى ايجاد الموجود بوجود قبل قوله والمستند الى الموجب
القديم قديم اي مستمر قلت يجوز ان تستند كثرة
متعاقبة لا الى نهاية فلا يلزم قدمه قلت يبطله
برهان التطبيق كما سيجيء نعم يرد انه يجوز ان
يشترط القديم المستند الى القديم بامر عدمي كعدم
حادث مثلا وعند وجود ذلك الحادث زال المستند
لزوال شرطه لا لزوال علته القديمة قوله فان كان مسبوقا
لو قيل مسبوقا بكون آخر في حيز آخر فحركة والا فسكون
لم يرد سؤال آن الحدوث قوله الحركة كون اول في حيز

عليه ان ما حدث في مكان ولم ينتقل الى آخر في الآن الثالث
لزم ان يكون كونه في الآن الثاني جزءا من الحركة و
السكون معا فلا يتمايزان بالذات والحق ان الحركة
كون اول في مكان ثان والسكون كون ثان في مكان
اول وهذا ظاهر عند تجدد الاكوان بحسب الآنات
واما على القول ببقائها ففيه اشكال ايضا قوله فهو جائز
الزوال ان قلت جوازه لا يستلزم وقوعه فيجوز ان
يوجد سكون مستمر قلت جوازه يستلزم سبق العدم
لان القدم ينافي العدم مطلقا وبه يتم المقصود قوله لا دليل
على انحصار الاعيان والاستدلال بان المجرد يشاركه
الباري تعالى في التجرد فيمتاز عنه بقيد آخر فيلزم التركيب
ليس بشيء اذ الاشتراك في العوارض سيما السلبية لا
يستلزم التركيب على انه يجوز ان يمتاز بتعين عدمي
كما هو مذهب المتكلمين فلا يلزم التركيب قوله لان

Copyright © King Saud University